

وجود الاحتلال في ممر « فيلادلفيا » ومعبر رفح يفجر المنطقة

توليات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، من شأنها أن تمنح إسرائيل مزيداً من الصلاحيات ضد التصاريحات الاستثنائية. وتحت تدوّل عربيّة تضامناً الكامن مع تفاهده، واعتبرت الرئاسة الفلسطينية، تصريحات الرئيس من تهريب الإسرائيليين التي زعم فيها أن بعض تعرض لظروف من تهريب السلاح إلى قطاع غزة، تهدف لزعزعة مفاوضات وقف إطلاق النار، وأكدت أن الحدود المصرية - الفلسطينية سيادية، مبررة رفضها لوجود أي قوات إسرائيلية على محور فيلادلفيا. معبر رفح جنوب القطاع.

وأشادت الرئاسة الفلسطينية بجهود المصالحة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة مشنّة المور الصوري والقطري والأردني المبدول لوقف الحرب وإنهاء العدوان والاستحباب، والشمال والغربي من القطاع ومنع التهريب منه من الضفة المحتلة في خطة القدس.

أدت الرئاسة الفلسطينية التصريحات المتعلقة بتطابق المصالح باسم مصر في محاولة منه لتشتيت انتباه الرأي العام والحقنة بالتهريب من التوصل إلى صفقة لوقف إطلاق النار، لاستمرار في حربه ضد الشعب الفلسطيني، مستغتركة التصريحات التي أطلقها نتنياهو بهدف ترويض العرب العبدوان وكشف «أمجد الشواف» مدير شركة الخطط الأهلية الفلسطينية عن استخدام نتنياهو الأكاكيب في عدة تصريحات بشكل واضح، لإيقاع حكومة لاطول فترة مكثفة. وأضاف أن أمريكا منارة بوجه الحرب لحكومة الاحتلال ولا تتخذ أية إجراءات حقيقية لوقف الوضع ضد تصريحات «جو بايدن».

وأكد مدير شركة الخطط الأهلية أمجدة دور مصر التاريخية في دعم قضية وودعة الفلسطينيين وإنجاز الصلح الفلسطينية، متمنيا استمرار هذا الجهد إلى أن يتم إنهاء الانقسام بشكل كامل.

وأعربت الخارجية السعودية عن إدانة الملكة واستكراها

لشديدن التصريحات الإسرائيلية بشأن محور فيلادلفيا، وأضافت في بيان، أن من صبر عن تل أبيب ما إلى المحاولات والتعبير لتهديد الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة للقوانين والأعراف الدولية، مؤكدة تضامنها ووقوفها إلى جانب مصر في مواجهة كل المزاعم.

وحذرت المملكة من عواقب هذه التصريحات الاستفزازية، وما في تبعات يتقوض حولها الواسطة التي تقوم بها مصر، وفطر، والولايات المتحدة للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، وأرأت أن الأعداء الإسرائيلية تزيد من حدة التصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة.

ولشدت انتقادها تأكيدها على أهمية وضع حد لمعاناة الفلسطينيين، ونزوة تضافر الجهود المبذولة لتأمين من حقهم تقرير مصيرهم، وإقامة دولته المستقلة على حدود عام ١٩٦٩ عاصمتها القدس المحتلة.

ما أعلنت منظمة من دعمها مصر ورفضها التصريحات

نتنياهو حول محور صلاح الدين المرعوبي بفيضانها.

وعبرت وزارة الخارجية الكويتية عن تضامنها مع ردها تصريحات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي وقها إلى جانب مصر في مواجهة كاذب الاحتلال المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى واضع تجاوزاته المتواصلة بحق دول المنطقة.

وقالت الخارجية الكويتية، في بيان لها: «تعرب وزارة و تضامن دول الكومن مع جمهورية مصر العربية ردها للتصريحات الصادرة عن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي في محاولة بنائه لإلحاح أص صر بهدف الانتباه عن الجرائم التي ترتكها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، ورتكبه جهود الحيلولة المشد قبل كل من جمهورية مصر العربية الشقيقة ودولة قطر والإليات الخارجية الأمريكية، والهادفة إلى وقف النار في غزة».

وأكدت الخارجية القطرية أن تتهبها حواف الزج باسم مصر تشبثت الراى الامارى الاسرائىلى، وعرقلة جهود الوساطة المشتركة لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمعتقلين، وحذرت من أن نه الاحتلال الاسرائىلى القائم على محاولة تزيف الحقائق، وتضليل الراى العام العلنى بتكرار الأكاذيب والأباطيل، سيقود نه نهاية المطاف إلى وأد جهود السلام، وتوسعة دائرة العنف فى المنطقة.

كما تضمن الأردن من مصر، وقالت الخارجية إنها رفض كل الزماع التى يروج لها مسئولون اسرائيليون على محاولات تبخير العدوان الاسرائىلى على غزة والاضفة المحتلة، وأن هذه الزماع تم تحريضاً مدانا وتزويد من التصعيد الخطير الذى شهده المنطقة، وأعربت وزارة الخارجية اليمنية عن إدانتها الشديدة لتصريحات رئيس حكومة الكيان بشأن محور هيلانفيا، وأدان العراق، التصريحات التى أدلى بها رئيس وزراء الاحتلال الاسرائىلى.



محطة جديدة في العلاقات بين القاهرة وأنقرة

 **تعلن مصلحة الضرائب المصرية**

عن تنظيم سلسلة ندوات توعية ضريبية

مجانية يوميًا Online

■ **للشرح والرد على الاستفسارات حول مختلف**

الموضوعات الضريبية مثل :

- ☑ منظومة الفاتورة الإلكترونية.
- ☑ منظومة الإيصال الإلكتروني.
- ☑ منظومة توحيد أسس ومعايير احتساب الضريبة على الأجور والمرتبات.
- ☑ التجارة الإلكترونية.

قام الرئيس عبدالفتاح السيسي أمس
بزيارة رسمية للجمهورية التركية، تلبية
لرغبة من الرئيس جرد في زيارة
أردوغان.
وعند الرئيس السيسي لقاء قمة مع
الرئيس أردوغان، حيث بحثا سبل تعزيز
العلاقات الاقتصادية بين البلدين في
المجالات الاستثمارية والتجارية والسياسية
والعسكرية.
كما بحث الرئيسان العديد من الملفات
والتحديات الإقليمية والدولية، وخصوصة
العنوان الإسرائيلي على غزّة والجوء
السامية لوقف إطلاق النار وإنفاذ
المساعدات الإنسانية لأهالي القطاع، كما
ناقش الرئيسان القضايا ذات الاهتمام
المشترك، حيث توافقا على مواصلة التنسيق
والاشتراك في الجوانب بشأن هذه القضية.
وشهد الاجتماع اجتماع الأول لجلس
الاستراتيجية الثمانون الاستراتيجي رفيع المستوى بين
مصر وتركيا، والذي تناول سبل الارتقاء
بالمعلاقات الثنائية في مختلف المجالات
إضافة إلى تبادل السرى إزاء القضايا
الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك
وأسسها جود وقف إطلاق النار لقطاع
غزّة وإنهاء المسألة الإنسانية بالقطاع،
وخفض التصعيد في الشرق الأوسط.
كما شهد الرئيسان التوقيع على عدد من
مذكرات التفاهم بين حكومتي الدولتين في
مختلف مجالات التعاون.

وعبر صفحاته الرسالية على موقع التواصل الاجتماعي «فيساليس» «أعرب عن سعادي البالغة بزيارتي الأولى للجمهورية التركية، وقلقي مع الرئيس «جليل أردوغان»، الذي جمع بين «تأهلتنا العريقين علاقات تاريخية وشعبية» مناصلة الجذور، كما تطرقت لسياسة القوة منذ تأسيس الجمهورية التركية على يد الزعيم المؤسس «مصطفى كمال أتاتورك».

وأضاف السبيسي: «وعلى زيارتي لأنتقروا ومن خلال الزيارة الرئيس أردوغان للفاهرة- تعكس الأرادة المشتركة لبدء مرحلة جديدة في مسار العلاقات مع تركيا، واستأدوا المواءمة مع مصر وتركيا، استأدوا دورهما المتوازن في محيط الإقليمي والدولي، وعلى يملى طموحاتنا وطغلتا شعبية الشقيقين».

ومن جانب، أوضح السفير أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن زيارة الرئيس إلى تركيا تمثلت في لحظة جديدة في مسار تعزيز العلاقات التركية المصرية، ولبناء على زيارة الرئيس أردوغان التاريخية لمصر في فبراير الماضي، وتأسيسا لعلاقة جديدة مع الشقيقة والتعاون المشترك بين البلدين، سواء الاقتصادية أو على مستوى الإقليم، الذي شهد تحديات كبيرة.

وكان الرئيس السبيسي وصل إلى أنقرة قادرا على الرئيس أردوغان على رأسه، مستقبلا بالمراسم.

کتابت - شیریں عجمی:

الفترة من العام ٢٠٢٣ .

ومن أبرز المجموعات الاستثمارية التي استوردتها مصر من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بقيمة ٢٧٥ مليون دولار، حديد وصلب ومصناعات الحديد ٢٧٨ مليون دولار، ومنتجات الحديد ١٧٨ مليون دولار، وذهب وزيوت معدنية ومنتجاته ١٧٥ مليون دولار، ومنتجاتها بقيمة ٧٤ مليون دولار .

وسجلت الاستثمارات التركية في مصر من العام ٢٠٢٣/٢٠٢٢ ٧,٨ مليون دولار، مقارنة بـ ١٠,٣ مليون المال ٢٠٢٢/٢٠٢١، مقارنة بـ ١٠,٣ مليون دولار خلال نفس الفترة من العام ٢٠٢٢/٢٠٢١، وبلغت الاستثمارات المصرية في تركيا ٣٢,٢ مليون دولار خلال الفترة من العام ٢٠٢٣/٢٠٢٢، وزيادة عن ٢٨,٤ مليون دولار في نفس الفترة من ٢٠٢٢/٢٠٢١، وبلغت الاستثمارات التركية في مصر ٢٠٢٢/٢٠٢١ ٢٠,٢ مليون دولار، مقارنة بـ ٢٩,٤ مليون دولار خلال الفترة من العام ٢٠٢٢/٢٠٢١، وسجلت تحويلات الأتراك العاملين في مصر ٢٠٢٣/٢٠٢٢ ١٠,٧ مليون دولار، زيادة عن ٤,٢ مليون دولار من العام ٢٠٢٢/٢٠٢١، وفي المال ٢٠٢٣/٢٠٢٢ ١٠,٧ مليون دولار، مقارنة بـ ٢٩,٤ مليون دولار خلال نفس الفترة من العام ٢٠٢٢/٢٠٢١، وبلغت تحويلات المصريين العاملين في تركيا ٢٠,٢ مليون دولار خلال الفترة من العام ٢٠٢٣/٢٠٢٢، مقارنة بـ ٢٩,٤ مليون دولار خلال الفترة من العام ٢٠٢٢/٢٠٢١، وسجلت تحويلات الأتراك العاملين في مصر ٢٠٢٣/٢٠٢٢ ١٠,٧ مليون دولار، زيادة عن ٤,٢ مليون دولار من العام ٢٠٢٢/٢٠٢١، وفي نفس الفترة، كما يقدر عدد المصريين العاملين في تركيا بـ ٧٢,٢ ألف مصري حتى نهاية العام ٢٠٢٣ .

تشكيل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مع المبادئ التجارية بين بن مصر وتركيا خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٤. وبين سياق تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين من خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى تركيا، والتي تصدرها الاجتماع الأول للمجلس الاستراتيجي، في المستوى بين البلدين. وأظهرت الصادرات على الصنادير عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أن مشتريات تركيا من مصر وتركيا بلغ ٣ مليارات دولار في النصف الأول من عام ٢٠٢٤، وهذا يشير إلى انخفاض حفيف مقارنة بـ ٤ مليارات دولار في نفس الفترة من عام ٢٠٢٣. وشهدت الصادرات المصرية لتركيا تراجعاً، حيث بلغت قيمتها ١,١٥ مليار دولار في النصف الأول من عام ٢٠٢٤، مقارنة بـ ٢,٣ مليار دولار في نفس المجموعات من عام ٢٠٢٣. ومن هنا تبرز أهمية التسليمات التي ستردها مصر إلى تركيا. والدان وضعوا اتفاقية بقيمة ٣٥٥ مليون دولار، اسد بقيمة ١٧٧ مليون دولار، جديد، وصادراته بقيمة ١٤٢ مليون دولار، وأوجه كبريائية وأوجه جازة بقيمة ١١٣ مليون دولار، ملاس جازة بقيمة ١٠١ مليون دولار.

تشهد الصادرات المصرية من تركيا زيادة طفيفة، حيث بلغت قيمتها ١,٥ مليار دولار خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٤، مقارنة بـ ١ مليار دولار في نفس الفترة من عام ٢٠٢٣.

نتتياهو.. الجزار المنبوذ

ذكرت في مقال أمس، أن خطاب الاثنين الماضي أذى أنفاء بيمين رئيس الوزراء الإسرائيلي على شعبه، هو خطاب استعزاز وتهميش، وأن ما جاء به مجرد تعازيف وكاذب ومهاترات الشخوف مزفوف في الخارج والداخل، حيث أصبح ملايين البشر في العالم باهزان باهزان سافك الدماء، ويطلق عليه أبناء جنسه لقب قاتل هواتف.

لذلك، أوصي أفاضل الكتاتبة عن ردود الأفعال التي خلفها خطاب هذا اليوم، حيث بدأت تتوالى التصريحات والمواقف التي تكشف أعمقها، «استعمارية الموروثة عن أجداده».

فقد أصدرت الخارجية المصرية مساء أمس الأول بياناً عبرت فيه وجهة نظر كل المصريين، الذين يقفون صفاً واحداً ضد بادئهم الحكيم، مؤكداً أنه لا تبريق في حق واحد من حقوق إنسان. بيان الخارجية ألقى رفض مصر لتصريحات نتنياهو، عبر فيها أن حماس تحصل على السلاح من الحدود المصرية عبر نفوذ فيلادلفيا. وألقى البيان في لهجة صامدة «أن مصر تعرب عن نفيها تام من التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الإسرائيلي لتي حاول من خلالها الزج باسم مصر لتشيت انتباه الرأي العام الإسرائيلي، وعرفته وتوسله لفرض لصفقة لإطلاق النار ومصالحة رهائن والمحتجزين، وتفعل جهود لوقف التتري في تقوم بها وتصير لخطر الولايات المتحدة، وأضاحت الخارجية المصرية: «تؤكد مصر أن رفضها لكافة الزاعم التي يتم تناولها من جانب المسؤولين إسرائيلييين في هذا الشأن» وأن «مصر تملك الحكومة الإسرائيلية الحق لإطلاق مثير كل التصريحات التي تزيد من تأزيم الموقف، واستهدف تدمير السياسات العدوانية والتحريرية التي تؤدي إلى مزيد من التصعيد في المنطقة». واختتم البيان بأن مصر حرصت على «استمرار القيام بدورها التاريخي في قيادة شعوب السلام بما يحقق مقاصد جميع شعوب المنطقة».

اليابان كما يبدو يعتمد على أكثر من محور، أهمهم أن مصر حريصة على قوتها وقواها ولا تفرط فيها، إضافة إلى تحذير الدول الحية من المساس بانهايا الحرس، والتأكيد على أنها دولة حريصة على السلام الدولي، ما يؤكد أن مصر تخطي ثباته وأهداف ثابتة ولا تزيها التصورات، العناء أو التغير الجواء.

ومن الملاحظات أن دولا عربية كثيرة أعلنت دعمها لمصر في موقفها ضد تصريحات الجزار الإسرائيلي، حيث أعلنت قطر في نصراضامها التام مع "جمهورية مصر العربية الشقيقة"، ورفضها لتصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي التي حول من خلالها النزاع باسم مصر لتشتيت الأرواح العام الإسرائيلي وعرقلة جهود الوساطة المشتركة الرامية إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الرهائن والمحتجزين.

كما قالت الملكة الأردنية في بيان لها أن وزارة الخارجية وشؤون
المغتربين الأردنية، تعلن رفضها كل المزاعم التي يروج لها مسؤولون
إسرائيليون في محاولات عنيفة لتبرير العدوان الإسرائيلي على
فلسطين، والضغط القوي المحتلتي. وقال البيان، إن هذه المزاعم تمثل
تحريضا مداما وتزيد من التصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة.
صاحب البيان تصرحت نتنياهو، حول مرور فيلادلفيا بأنها مزاعم
لا أساس لها، تساهف عرقلة جهود الوساطة التي تقوم بها مصر
وقطر والولايات المتحدة الأمريكية للتوصل لصفقة تقابل تفضي إلى
وقف دائم لإطلاق النار في غزة.

وأما السلطة الفلسطينية، فقد أدانت بدورها التصريحات التي
أطلقها نتنياهو بشأن التوجع باسم مصر في محاولة منه لتفتيت اتفاق
العام في المنطقة والترويج للتوصل إلى صفقة لوقف إطلاق
النار، للاستمرار في حربه ضد الشعب الفلسطيني. وأعربت الرئاسة
الفلسطينية عن تضامها الكبير حول مرور مصر لإجراءات تهجير الشعب
الفلسطيني من أرضه، مؤكدة أن الحدود الإسرائيلية المصرية هي حدود
سيادية، وتؤكد وجود أي قوات إسرائيلية في محور فيلادلفيا أو
رفع مشيدة بالسمي الدائم لخطر تهريب الأمن والاستقرار في المنطقة.

فيقتصر الأمر على الدول العربية التي رفضت تصريحات نتنياهو
نفسها، والأكيدة ضد مصر، بل إن على المعارضة الإسرائيلية
تغضها فضحت زيف وأكاذيب هذه التصريحات، ويكفي ما قاله زعيم
الحزب الديمقراطي لايديد بأن محور فيلادلفيا لا شيء نتنياهو، والشيء
المخاض الذي يهيمه هو مواصلة الحرب التي لا تهايم الحكومة التي
يترأسها. وشدد لايديد في تصريحاته الغاضبة على أن نتنياهو كان
رئيسا لوزراء لمدة ١٥ عاما ولم يخطر على باله استعادة
فيلادلفيا، وأن إسرائيل انسحبت من محور فيلادلفيا قبل ١٩ عاما
وصوت نتنياهو لصالح ذلك في حينها.

الخلاصة أن بنيامين نتنياهو منذو على كافة الجبهات، منذو
عربيا ودوليا وبين أبناء شعبه أنفسهم، وما هي -في اعتقادي- إلا
مسألة وقت حتى نشهد سقوطه كما شهدنا من قبل سقوط الطغاة
والجزارين.

إعادة رسم خريطة العلاقات بين القاهرة وأنقرة

سياسيون: تسريع وتيرة التقارب بين مصر وتركيا يفتح آفاقاً جديدة من التعاون في مختلف المجالات

كتب - محمد عيد:

استقبلت الأراضي التركية، أمس، الرئيس عبدالفتاح السيسي، في زيارة هي الأولى منذ توليه منصبه كرئيس لمصر في عام ٢٠١٤، في إطار حالة التقارب التي تسمى إليها كل من القاهرة وأنقرة، ومحاولات تحسين العلاقات بين البلدين في شتى المجالات المختلفة.

وفي وقت سابق من شهر أغسطس الماضي، زار وزير الخارجية التركي هاكان فيدان القاهرة واجتمع مع الرئيس السيسي ووزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبدالمطى، الذي أشار إلى أن الجانبين ناقشا الخطوات التي يتعين اتخاذها لضمان أن تكون زيارة السيسي «مثمرة قدر الإمكان»، الأمر الذي يُعد تقييماً أو إعادة لرسم خريطة العلاقات المصرية - التركية.

وفي فبراير الماضي، زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان القاهرة، لتبدأ مصر وتركيا رفع العلاقات إلى مستوى «التعاون الاستراتيجي»، والعمل على تسريع وتيرة التقارب، خاصة في ظل الحرب الدائرة في غزة، مع تفاقم الخلافات بين إسرائيل من جهة والقضايا الإقليمية والخلافات التي تشهدها المنطقة من جهة أخرى، فضلاً عن سعي البلدين لتعزيز التعاون المشترك في مجالات مختلفة سياسياً وأمنياً واقتصادياً.

السفير محمد العرابي وزير الخارجية المصري الأسبق، ورئيس المجلس المصري للشئون الخارجية، أكد أهمية زيارة الرئيس السيسي إلى تركيا، كونها تعزز من التقارب المصري التركي خلال المرحلة الراهنة، ليسيما في ظل الأزمات والصراعات التي تصفب بمنطقة الشرق الأوسط، مشدداً على أن مصر وتركيا هما ركيزتان أساسيتان لاستقرار والأمن في الإقليم.

وقال «العرابي» في حديثه لهـ«الوفد» إن زيارة الرئيس إلى

أنقرة تكتسب أهميتها من كونها تضع العلاقات بين البلدين في مستوى أرقى، وتفتح آفاقاً أكبر بين قوتين كبيرتين ذات نفوذ في المنطقة، ما يسهم في استقرار الإقليم بشكل كبير، ويكون له انعكاس قوي على المستويين السياسي والاقتصادي، حيث تعزز الإنتاج والتبادل التجاري والاستثماري والسباحي، مشيراً إلى أن التقارب بين القاهرة وأنقرة وفي وجهات النظر سيكون له مردود كبير على حل المشكلات المختلفة التي تشهدها المنطقة.

الدكتور بشير عبدالفتاح الخبير بمركز الأهرام



د. بشير عبدالفتاح



د. محمد صادق إسماعيل



محمد العرابي

قوتان إقليميتان قادرتان على دحر الخلافات وتحويل بؤر المشكلات إلى تعاون مشترك سياسياً واقتصادياً

للدراسات السياسية والاستراتيجية، يقول إن مشاركة الرئيس السيسي لنظيره التركي «أردوغان» في ترأس اجتماع المجلس الاستراتيجي بين مصر وتركيا أثناء زيارته لأنقرة، تأتي في إطار مساعي البلدين لتجاوز ١٠ سنوات من الجفاء، والعمل على تطوير مسار العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين في شتى المجالات والملفات الخفيفة على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، وبما يعكس العلاقات التاريخية بين الشعبين، ويعزز التسقيق والتشاور بين الدولتين بهدف تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

الصحف التركية ترحب بزيارة «السيسي»

في معرض مصر الدولي للطيران الذي انطلق الاثنين ويختم الخميس، في حين شاركت مؤسسة صناعة الطيران التركية (تاي) بعروض طيران لطائرة التدريب والقتال الخفيف حر جيت إلى جانب مشاركة القوات الجوية التركية وشركات مثل سيسان وتمسان وغيرها، ولفتت الصحف التركية إلى تجاوز حجم التجارة ٤.٩ مليار دولار في الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٢٤، وفقاً لبيانات المعهد الإحصائي التركي.

وأضافت وكالة الأناضول أنه في إطار الزيارة، سيرأس الرئيس السيسي والرئيس التركي هاكان فيدان من نحو ١٠ مليارات دولار إلى ١٥ مليار دولار، والتعاون الدفاعي، بما في ذلك إمكانية توريد طائرات بدون طيار تركية إلى مصر، كما من المتوقع أن يناقش القادة أيضاً القضايا الإقليمية، بما في ذلك الوضع في شرق البحر الأبيض المتوسط وليبيا، كما وصفت الزيارة بالتاريخية.

الماضي ومن ثم دعا الرئيس التركي ووزير خارجيته هاكان فيدان الرئيس السيسي لزيارة تركيا وعمل على ترتيب الزيارة في أغسطس الماضي أثناء لقائه نظيره المصري بدر عبدالمطى الذي قال خلال المؤتمر الصحفي المشترك بينهما، إنها ناقشا الخطوات الواجب اتخاذها لجعل زيارة السيسي لتركيا مثمرة قدر الإمكان. وأوضح موقع الصناعات الدفاعية التركية أن مصر مهتمة باقتناء المسمّرات التركية المسلحة، وسيكون هذا أحد أهم بنود جدول الأعمال خلال زيارة السيسي إلى تركيا. وأشار إلى إعلان وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان عن اهتمام مصر بالطائرات التركية المسلحة من دون طيار، لكن لم يحدد ما هي الطائرات التي ترغب مصر في اقتنائها، من بين بيردراش بي تي ٢، وأتاك، وأكسونفور، وأكيجي.

وأوضح أن شركة بايكار، المنتجة لمسمّرات بيردراش ومؤسسة صناعة الطيران الفضاء (توساش)، تشاركان بشكل مكثف

حسام زكي: «الجامعة» تلعب دوراً محورياً في القضايا العربية



كتبت - مونيكا عباد:

أكد السفير حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية أن الجامعة تتبنى الموقف الفلسطيني باعتباره موقفاً موحداً ٢٢٢ دولة، لافتاً إلى أن الموقف السياسي الذي تعكسه الجامعة العربية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية يعد موقفاً قوياً وأساسياً وداعماً لتلك القضية في المحافل الدولية، مشدداً أن الوضع العربي الراهن ليس جيداً، والوضع بفلسطين مؤسف للغاية نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر على أهلنا في غزة والضفة الغربية.

جاء ذلك خلال استضافة لجنة الشؤون العربية والخارجية بنقابة الصحفيين، السفير حسام زكي في حوار مفتوح حول تداعيات الصراع الحالي بمنطقة الشرق الأوسط ودور جامعة الدول العربية، بتتبع جمال عبدالرحيم سكرتير عام النقابة، وتحسين الزناتي وكيل النقابة ورئيس اللجنة الشؤون العربية.

وتصدرت القضية الفلسطينية محور الندوة، وأجاب زكي عن تساؤلات الصحفيين، مؤكداً أن الجامعة تلعب دوراً بارزاً ومستمرًا لحماية حقوق الفلسطينيين، وأنه ليس كل ما تقوم به الجامعة يتم الإعلان عنه بصورة مستمرة، فهناك علاقات سياسية وخطوات دبلوماسية تتم في صمت حتى يتم إنجاز أهدافها والإعلان فيما بعد عن القرارات أو الاتفاقات التي تمت، لافتاً أن هناك لجنا بالأمانة العامة تتابع عن كثب الأوضاع في فلسطين وتوثق جرائم إسرائيل، وتدفع لجذب مزيد من دول العالم للاعتراف بدولة فلسطين.

ومن جانبه، رحب الزناتي بالسفير حسام زكي وقال: إنه تولى عدداً من المناصب القيادية ومنها منصب أمين عام مساعد لجامعة الدول العربية، منذ عام ٢٠١٦ حتى الآن.

وأوضح السفير حسام زكي أن الأوضاع في ليبيا تشهد صراعاً بين فئات من الشعب، قائلاً: «إن الوضع أصبح هشاً ويشهد تطورات غير معهودة»، مؤكداً أن ليبيا بلد عربي مهم للإقليم العربي وكذلك لإفريقيا وأوروبا والاقتصاد العالمي بسبب تصدير النفط، مشدداً على أن الجامعة العربية حاولت في هذا الملف كثيراً، حيث استضافت في مارس الماضي قيادات المجالس الثلاثة في ليبيا (مجلس النواب ومجلس الدولة والمجلس الرئاسي).

وأضاف «زكي» خلال اللقاء المفتوح بنقابة الصحفيين أن هناك أطرافاً تحاول أن تفتشل أي نجاح توافق في ليبيا لمصالح شخصية، مشدداً أن الجامعة العربية تحاول دائماً دفع ليبيا نحو السلام والاستقرار.

شركة باي تي للتوكيلات التجارية BYTE

شركة باي تي للتوكيلات التجارية

ير الشركة أن تعلن لسادة المساهمين

أنه قد تم قيد أسهم الشركة بنظام الحفظ المركزي لدي شركة مصر للمقاصة والإيداع والقيود المركزي

اعتباراً من ٢٠٢٤/٧/٣١

واعتباراً من هذا التاريخ لن يتم التعامل علي أسهم الشركة إلا من خلال كشف حساب صادرم أحد أمناء الحفظ لذا علي السادة المساهمين التوجه إلي أحد أمناء الحفظ المعتمدين لإيداع أسهمهم عن طريقها.

شركة كريد للتنمية العمرانية cred

شركة كريد للتنمية العمرانية

ير الشركة أن تعلن لسادة المساهمين

أنه قد تم قيد أسهم الشركة بنظام الحفظ المركزي لدي شركة مصر للمقاصة والإيداع والقيود المركزي

اعتباراً من ٢٠٢٤/٨/٧

واعتباراً من هذا التاريخ لن يتم التعامل علي أسهم الشركة إلا من خلال كشف حساب صادرم أحد أمناء الحفظ لذا علي السادة المساهمين التوجه إلي أحد أمناء الحفظ المعتمدين لإيداع أسهمهم عن طريقها.



د. أيمن محسب

أيمن محسب: زيارة الرئيس السيسي لأنقرة عهد جديد في العلاقات المصرية-التركية

أكد الدكتور أيمن محسب، وكيل لجنة الشؤون العربية بمجلس النواب، أن زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي الأولى إلى تركيا بداية تدشين عهد جديد في العلاقات المصرية التركية، كما للدولتين من نقل كبير في المنطقة، موضحاً أن هذه الزيارة الهامة والتاريخية تعد ثمار جهود تمت خلال السنوات الماضية، وتستهدف بحث التعاون المشترك وتفعيل المجلس الاستراتيجي بين البلدين.

وقال «محسب»، إن التعاون القائم بين مصر وتركيا مفيد ليس فقط للشعبين المصري والتركي بل للمنطقة بأكملها، حيث يضمن استقرار الشرق الأوسط الذي يشهد تحديات أثرت على أمنه واستقراره أبرزها التصعيد الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية، ومحاولات بنيامين نتنياهو جر المنطقة لحرب شاملة، وهو ما سيكون على رأس المباحثات الخاصة للرئيسين السيسي ورجب طيب أردوغان، من أجل التوافق بين القاهرة وأنقرة بشأن هذه الملفات، وهو ما يمثل عامل مهم لاستقرار المنطقة ومواجهة هذه التطورات.

وأوضح وكيل لجنة الشؤون العربية بمجلس النواب، أن العلاقات القوية التي تجمع بين مصر وتركيا خلال الفترة الراهنة جاءت بفضل سلسلة من المباحثات الوزارية التي بدأت بزيارة وزير المالية التركي نوز الدين نياتي إلى مصر في عام ٢٠٢٢، تبعها زيارة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في يوليو الماضي، موضحاً أن الزيارة الراهنة تؤكد أن مصر انبعت نهجاً مدرسوً في تطوير علاقاتها مع تركيا.

وأشار «محسب»، إلى أهمية الزيارة التي يجريها الرئيس السيسي والتي تتمثل في انعقاد الاجتماع الأول لمجلس التعاون الاستراتيجي الرفيع المستوى الذي أعيدت هيكلته وفقاً لإعلان المشترك الذي وقعه الرئيس التركي خلال زيارته للقاهرة في ١٤ فبراير ٢٠٢٤ بمكتبي رئيسي البلدين، بجانب مراجعة العلاقات التركية المصرية بكافة الجوانب ومناقشة الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها خلال الفترة القادمة لزيادة تحسين التعاون الثنائي، بالإضافة إلى المناقشات المزمجة.

واكد وكيل لجنة الشؤون العربية بمجلس النواب، أن الزيارة تعد فرصة مهمة لمناقشة موقف البلدين من الصراعات والأزمات الإقليمية، وتوسيع التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين، خاصة أن حجم التبادل التجاري بلغ حوالى عشرة مليارات دولار، ويسعى البلدان إلى مضاعفة التجارة الثنائية إلى ٢٠ مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.



المنطقة الغريبة العسكرية تنفذ عدداً من الأنشطة والفعاليات لدعم المجتمع المدني

كتب - محمد صلاح وأبويزيد كمال وسامية فاروق:

نفذت قيادة المنطقة الغربية العسكرية عدداً من الأنشطة والفعاليات المجتمعية لدعم أبناء المحافظات الحدودية التي تقع في نطاقها، وذلك في إطار حرص القوات المسلحة على دعم المجتمع المدني وزيادة الترابط بين أبناء الشعب المصري وقواته المسلحة، حيث تم توزيع كميات كبيرة من الحصص الغذائية بالمجان على الأسر الأكثر احتياجاً، بالإضافة إلى تقديم كافة وسائل الدعم المادي والمعنوي لرفع العبء عن كاهل المواطنين وتوفير سبل العيش الكريم بما يتناسب مع طبيعة المنطقة البدوية. كما حرصت قيادة المنطقة الغربية العسكرية على التواصل المستمر وتقديم الدعم اللازم لأبناء محافظة مطروح عن خلال عقد اللقاءات الدورية مع العمد والمشايع والعوائل وأعضاء مجلس النواب لعرض المشاكل والصعوبات التي تواجههم والعمل على حلها بالتنسيق مع كافة الجهات التنفيذية بالمحافظة.

واكد اللواء أ.ح هاني شبانة قائد المنطقة الغربية العسكرية خلال تنفيذ تلك الأنشطة والفعاليات حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على دعم جهود الدولة في تقديم أوجه الرعاية والاهتمام لأبناء المحافظات الحدودية والمساهمة في توفير الحياة الكريمة لهم.

شركة نوفارتس فارما «ش.م.م»

خاصة أحكام قانون الاستثمار رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ ولانتهه التنفيذية

رأس المال الرخص به: ٤,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري

رأس المال الصلر للدفع: ٢,٠٥٢,٣٠٠,٠٠٠ جنيه مصري (٥) إخطارشان

سجل تجاري رقم ١١١١٠٠، مكتب سجل تجاري مستشار القاهرة، المقر الرئيسي، المبنى ٢/ المبنى رقم (٥)، بالقنطرة رقم ١٥ - المنطقة السياحية، القاهرة الجديدة - محافظة القاهرة.

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية

المقرر انعقاده يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٠٩/٢٣

ينشر رئيس مجلس ادارة شركة نوفارتس فارما ش.م.م بدعوة السادة المساهمين تحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية لشركة، والمقرر انعقاده في تمام الساعة ١١، صباحاً يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٠٩/٢٣، وذلك بمقر الشركة الرئيسي الكائن بالمبنى ٢/ المبنى رقم (٥)، بالقنطرة رقم ١٥ - المنطقة السياحية، القاهرة الجديدة - محافظة القاهرة

- وذلك للنظر في جدول الأعمال التالي:
١. النظر في الموافقة على تعديل المادة (٢) من النظام الأساسي لشركة.

٢. النظر في الموافقة على استئجار المقر الجديد لشركة، وذلك بمقر الشركة الرئيسي الكائن بالمبنى ٢/ المبنى رقم (٥)، بالقنطرة رقم ١٥ - المنطقة السياحية، القاهرة الجديدة - محافظة القاهرة.

٣. النظر فيما قد يستجد من أعمال خلال الاجتماع.

٤. هذا ونوجه عناية السادة المساهمين الي ما يلي:

١. لكل مساهم الحق في حضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية بطريق الدعوة، وحتى يتأري انفضاض الجمعية العامة غير العادية.

٢. أية أسئلة تتعلق بجدول الأعمال المعروض على الجمعية العامة غير العادية يتعين تسليمها مكتوبة بمقر الشركة الرئيسي سواء بالبريد المسجل أو باليد مقابل إيصال بذلك قبل انعقاد الجمعية العامة غير العادية بثلاثة (٣) أيام على الأقل، وتقتصر المناقشة في الجمعية العامة غير العادية على الموضوعات الواردة بجدول الأعمال فقط.

٣. يمكن للسادة المساهمين الاطلاع على تقارير الشركة بخصوص جدول الأعمال السابق ذكره والمستندات اللازمة، وذلك بمقر الشركة الرئيسي خلال ساعات العمل الرسمية وفقاً لنص المادة (٢٢٨) من اللائحة التنفيذية للقانون رقم (١٥٩) لسنة ١٩٨١.

٤. على السادة المساهمين الراغبين في حضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية بمقر الشركة الرئيسي في مقر الشركة الرئيسي قبل الموعد المحدد بساعة على الأقل لاستكمال إجراءات إثبات الحضور.

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

شريف أمين

شركة كيب لإدارة وتشغيل وصيانة المباني والمنشآت

ير الشركة أن تعلن لسادة المساهمين

أنه قد تم قيد أسهم الشركة بنظام الحفظ المركزي لدي شركة مصر للمقاصة والإيداع والقيود المركزي

اعتباراً من ٢٠٢٤/٧/٣١

واعتباراً من هذا التاريخ لن يتم التعامل علي أسهم الشركة إلا من خلال كشف حساب صادرم أحد أمناء الحفظ لذا علي السادة المساهمين التوجه إلي أحد أمناء الحفظ المعتمدين لإيداع أسهمهم عن طريقها.

شركة نوفارتس فارما «ش.م.م»

خاصة أحكام قانون الاستثمار رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ ولانتهه التنفيذية

رأس المال الرخص به: ٤,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري

رأس المال الصلر للدفع: ٢,٠٥٢,٣٠٠,٠٠٠ جنيه مصري (٥) إخطارشان

سجل تجاري رقم ١١١١٠٠، مكتب سجل تجاري مستشار القاهرة، المقر الرئيسي، المبنى ٢/ المبنى رقم (٥)، بالقنطرة رقم ١٥ - المنطقة السياحية، القاهرة الجديدة - محافظة القاهرة.

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية

المقرر انعقاده يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٠٩/٢٣

ينشر رئيس مجلس ادارة شركة نوفارتس فارما ش.م.م بدعوة السادة المساهمين تحضور اجتماع الجمعية العامة العادية لشركة، والمقرر انعقاده في تمام الساعة ١١، صباحاً يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٠٩/٢٣، وذلك بمقر الشركة الرئيسي الكائن بالمبنى ٢/ المبنى رقم (٥)، بالقنطرة رقم ١٥ - المنطقة السياحية، القاهرة الجديدة - محافظة القاهرة

- وذلك للنظر في جدول الأعمال التالي:
١. النظر في الموافقة على اعتماد تقرير مجلس الادارة عن نشاطات الشركة ومركزها المالي في السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣.

٢. النظر في الموافقة على القوائم المالية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣.

٣. النظر في الموافقة على تقرير السيد مراقب حسابات الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣.

٤. النظر في الموافقة على ترؤس زعيم الأرباح عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣.

٥. النظر في الموافقة على إبراء ذمة السادة أعضاء مجلس الادارة وإخلاص مسئوليتهم عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣.

٦. النظر في الموافقة على تحديد بدلات حضور ومكافآت السادة أعضاء مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣.

٧. النظر في الموافقة على تعيين السيد مراقب حسابات الشركة وتحديد تعاقبه عن السنة المالية التي تنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤.

٨. النظر في الموافقة على الترخيص لمجلس ادارة الشركة في منح التبرعات خلال السنة المالية التي تنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤، واعتماد التبرعات التي تمت خلال عام ٢٠٢٣.

٩. النظر في المصادقة على قرارات مجلس إدارة الشركة الواردة في محاضر اجتماعات مجلس الادارة المعقّدة خلال العام المالي المنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣.

١٠. النظر في الموافقة على استبدال السيد ممثل رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب وتعيين ممثلاً آخر عن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بمجلس ادارة الشركة.

١١. النظر في الموافقة على تجديد مدة مجلس الادارة لمدة ثلاث سنوات.

١٢. النظر في الموافقة على إلغاء كافة السلطات والصلاحيات الممنوحة لسادة أعضاء مجلس ادارة الشركة وكذلك إلغاء كافة حقوق التوقيع الممنوحة لسادة المعشوضين بالتوقيع نيابة عن الشركة، واستبدالها على سلطات وصلاحيات جديدة.

١٣. التوقيع فيما قد يستجد من أعمال خلال الاجتماع.

هذا ونوجه عناية السادة المساهمين الي ما يلي:

١. لكل مساهم الحق في حضور اجتماع الجمعية العامة العادية بطريق الاصلة أو ائانية مساهم اخر عنه من غير أعضاء مجلس الادارة، ويشترط لصحة الانابة ان تكون ثابتة بتوكيل كتابي خاص.

٢. على السادة المساهمين الذين يرغبون في حضور الجمعية العامة العادية ان يثبتوا انهم ادعوا اسهمهم في مركز الشركة الرئيسي أو أحد البنوك المعتمدة، وذلك قبل تاريخ انعقاد الجمعية العامة العادية بثلاثة (٣) أيام كاملة على الأقل لحين انفضاض الجمعية العامة العادية.

٣. لا يجوز قيد أي نقل لملكية الاسهم بسجلات الشركة اعتباراً من تاريخ نشر الدعوة، وحتى تاريخ انفضاض الجمعية العامة العادية.

٤. أية أسئلة تتعلق بجدول الأعمال المعروض على الجمعية العامة العادية يتعين تسليمها مكتوبة بمقر الشركة الرئيسي سواء بالبريد المسجل أو باليد مقابل إيصال بذلك قبل انعقاد الجمعية العامة العادية بثلاثة (٣) أيام على الأقل، وتقتصر المناقشة في الجمعية العامة العادية على الموضوعات الواردة بجدول الأعمال فقط.

٥. يمكن للسادة المساهمين الاطلاع على تقارير الشركة بخصوص جدول الأعمال السابق ذكره والمستندات اللازمة، وذلك بمقر الشركة الرئيسي خلال ساعات العمل الرسمية وفقاً لنص المادة (٢٢٨) من اللائحة التنفيذية للقانون رقم (١٥٩) لسنة ١٩٨١.

٦. على السادة المساهمين الراغبين في حضور اجتماع الجمعية العامة العادية بمقر الشركة التواجد في مقر الشركة الرئيسي قبل الموعد المحدد بساعة على الأقل لاستكمال إجراءات إثبات الحضور.
- شريف أمين

حوار

د. سعيد توفيق رئيس المجلس الأعلى للثقافة الأسبق؛

الإخوان حاولوا تصفية الثقافة المصرية



وتوجت مسيرته الفكرية ورحلته العلمية ومشواره الأكاديمي بأكثر جائزتين في مصر هما جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ٢٠١٩ والجائزة التقديرية لواحدة من أعرق المعاهد العلمية وهي جامعة القاهرة في فرع الإنسانيات عام ٢٠١٨.

أصدر الدكتور سعيد توفيق العديد من الكتب والمؤلفات المهمة التي أثرت المكتبة الثقافية والفلسفية منها: «أزمة الإبداع في ثقافتنا المعاصرة، والخبرة الجمالية، وجدل حول علم الجمال، وتأويل الفن والدين، معنى الجميل في الفن» إضافة إلى الكتب المترجمة، وهي كتابه «الخاطرات» يبحر الفكر الكبير ليعرض رؤيته وتاملاته الفلسفية التي استخلصها خلال مسيرته مع الفلسفة لأكثر من أربعة عقود، وقد انصب اهتمامه على فلسفة الحياة والوجود، حتى استطاع أن ينزل بالفلسفة من برجها العاجي.

«الوفد» التقّت المفكر الكبير الدكتور سعيد توفيق الأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للثقافة، وهذا نص الحوار،

الدكتور سعيد توفيق أستاذ الفلسفة المعاصرة وعلم الجمال بجامعة القاهرة والأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للثقافة أحد قامات مصر الثقافية، تأخر في أغلب كتاباته بالاتجاه (الظاهراني) وامتداداته في فلسفة التأويل، وهو يعمل على ترسيخ هذا الاتجاه في واقع الثقافة العربية من خلال العديد من الدراسات النظرية والتطبيقات العملية خاصة في مجالات الجماليات والنقد والسرد.

ولد المفكر الكبير بالقاهرة عام ١٩٥٤، وحصل على ليسانس الآداب في الفلسفة من جامعة القاهرة ١٩٧٦ ثم الماجستير في الفلسفة ١٩٨٣، ثم نال درجة الدكتوراه في الفلسفة عام ١٩٨٧ بمرتبة الشرف الأولى، تدرج في العديد من المناصب في سلك التعليم العالي حتى تولّى أمانة المجلس الأعلى.

نال الدكتور سعيد توفيق عضوية العديد من الهيئات والجمعيات العلمية داخل مصر وخارجها.



في المضمون

بقلم:

ياسر شوري

بيت العنكبوت

صدق القرآن عندما وصف بيت العنكبوت بأنه أهون بيت من شدة ضعفه رغم مظهره المتناسق والمترابط، وخيوطة المتداخلة.. نفس هذا الوصف ينطبق على الكيان الصهيوني الإسرائيلي خاصة عندما كشف نتياهو عن ناحية الفيج والبيان في آن واحد وحاول أن يعمل مصر مسئوليّة دعم حماس من خلال محور فيلادلفيا لتبرير وجوده الذي ترفضه مصر بشدة.

باختصار نتياهو في أيامه الأخيرة بعد كل الفضل الذي جناه في غزة. وكما يقولون أحياناً ينقلب السحر على الساحر فإتهاماته السخيفة لمصر تحولت إلى دعم كبير لموقف القاهرة بشكل عام فهي من ناحية دحضت الإشاعات السابقة التي كانت تطلقها دول عربية وإسلامية وتحاول فيها الصاق تهم باطلّة بأن مصر لم تقف إلى جوار غزة وما هو نتياهو يقول العكس.

ومن ناحية أخرى أدت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى موقف عربي داعم لمصر كما رأينا في بيانات دول عربية ذات ثقل مثل السعودية وقطر والأردن وغيرها.

الآن وصل العالم كله بالتاكيد إلى نقطة الحقيقة وهي أن العصابة الصهيونية التي تحكم إسرائيل خدعت الجميع طوال الشهور الماضية بشن حرب إبادة ضد الفلسطينيين بجة تحرير الأسرى بعد عملية طوفان الأقصى ولم تحرر أسيراً واحداً بالمدافع والصواريخ وكل كميات اللهب والنيتران التي صبتها فوق رؤس شعب أعزل.

العالم عليه أن يسأل ما هي ثمره تلك الحرب المجنونة؟ غير الدماء وضباب أو قتل ما تبقى من أسرى.

لقد تحول نتياهو إلى شخص منبذ حتى من الشعب الذي يحكمه بسبب تلك التصرفات ووصل الأمر إلى حد عدم رضا فريقه الذي كان يتفاوض في القاهرة باسمه عن أفعاله.

استند «بيبي» الإسرائيلي كل كروته ويبقى فقط الإعلان شهادة خروجه من صفحات التاريخ إلى مرزله بسبب كل ما اقترفه ولا يزال من جرائم.

yassershooora@gmail.com



قلم صدق

بقلم:

أين عبد الطيف الكرفي

التدخين مدخل المخدرات

﴿لَا حَبْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ جَوَاهِرِهِ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِضَبْطِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ اتَّبَعْنَا مَرْضَاتِ اللَّهِ هَفُوفٌ تَوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.. لذلك أنجى أبى وأخى وابنى، صحتك، دينك، مالك، فى خصام معك حتى تنفض من بين يديك سيجارة أقل ما توصف بها أنها آلة الممار لديك.

فهي باب للهلاك المادى فى زمن أصبحت المواصلات لها ثمن، وفى زمن عز فيه ثمن لقمة العيش، فاصبح سعر شقتين فول وطعمية خمسة عشر جنيهًا، وكيلو الجبن القريش بتسعين جنيهًا، وباب للهلاك الصعى، فكم نفسًا ماتت بغير ذنب سوى من سواد نيكوتين الرنثين، نعم أرواح زهقت عز علينا فراقها، وشباب يسعل كابن الشاينين من عمرهم.

وهي منزلق الشباب إلى المخدرات، فتبدأ بسيجارة الرجولة العدمي، وتنتهى بمخدرات الموت والسرفقة والسجن وتشريد البيت.

لذلك أريد أيها المدخن أن أحاورك:

أعجب لماذا تصر على الانتحار البطيء «مدخنًا»، وأكون أكثر تعجبًا من الإصرار على الشروع قتلًا لمن كان بالقرب منك مستوطناً؟

فهذا ابن أو طفل بالك، وهذه زوجة منك نافرة، وما تجنيه من أم لك تسعل في جو من غمام التدخين كمقبرة، وأب يرمق لك بعين أصابها الوهن من سيجارة بالية في يدك أيها المدخن؟

فيا محاطًا بالإخوة وغيرهم كم شخصًا تسببت في آذاه، وقد انتفض بسببكم من عمره سنوات، وخارت منه صحته، أذكرك أسالك بحسرة من كان له حبيب بسبب التدخين مفارق، لماذا التفرط في صحتك..؟ في صحة من يجانبك..؟ في مخزون الحسناات في صحتيكتك؟ أما رأيت زميلًا لك قابلاً في مشفى الصدر بأعراض التدخين مرزماً؟

بروح وجيحي كمدمن لأصناف العذاب تالفاً ألم يروح ويحيى؟ كمدمن من ألامه؟

تعمل بانك يومًا سرتي من يسألك يومئذ عن النعيم والثراء، وعنن في التراب بسببك قد بلى؟ وأنتك ستحتاج يومًا لصحة في هرم، وحسنات في القبر نزع منك لقريب وغريب ومن حوي، ضرراً من دنيا التدخين، وقد جري لكما يؤويه منك، كأنك مصاب بمرض القرار(الجرب) وأنه معد معلوم من صفر؟

أيها المدخن هناك مرضي فقرأه يتحسنون جنبها واحدًا مما تلقى به في صدرك وعلي الأرض ملقيا، وكأنك لم تخذل الفقر وموتش ما أبى.. أخى.. ولدى: ألا تعلم بأن متوسط ما تدفعه يسهم في إعالة أسرته، بل أسرة فقيرة كاملة، ويساعد في تربية يتيم ويعلمه راجح حساباتك الصحية.. الدينية.. المالية.. الخيرية..

الاجتماعية.. فهذه خسارات كلها من جراء هذه السيجارة القالية.. فهي ليست مالا يُطعم، ولا صحة فيك تقيع، ولا جأها أنت تسيد.

ضع نفسك في ميزان العقلاء ولا تنزلها مهالك الليهاض فتفترق.. وتعرف منها علي مدى عزيمتك وهل لك القدرة على التدخين فمته تهرب.

أيها المدخن إن صحتك وصحة من حولك ومالك حرام كما قال صلى الله عليه وسلم «إن مداعمكم وأمواكم وأعراضكم عليكم حرام...»

الهم احفظ مصر وأهلها، وارفع قدرها.

حوار: صابر رمضان

تعنى علم الاجتماع فعلم الاجتماع هو أحد العلوم الاجتماعية، مثل التاريخ، الجغرافيا، الأدب، النقد، السياسة، القانون، لكن الفلسفة ليست علماً من العلوم، إنما هي أساس هذه العلوم، وبالتالي أي تطور يحدث في هذه العلوم أساسه ينبع من الفلسفة والفلاسفة، فالعلم نفسه لا يتطور إلا بالفلسفة.

• يرى البعض أن أغلب نظريات الوعى تأتي من الفلسفة أو الدين.. فما رأيك؟

• بالطبع.. فالفلسفة هي الوعى نفسه سواء كنا نتحدث عن الوعى الدينى نفسه أو الوعى التاريخى أو الوعى الأخلاقى أو الوعى الجمالى، فمفنع الوعى ومهمة الفلسفة الأساسية هي تعميق وعينا للمفاهيم الكبرى في هذه الحياة، والدين أيضًا ينطوى على رؤية العالم والحياة إذا تأملناه بعقم فيما يمكن أن نسميه (ميثافزيقا الدين) رؤية العالم ورؤية الحياة ككل، فهناك رؤية للوجود والغاية والحكمة منه ولدور الإنسان في هذا العالم.

• كيف ترى عمليات الإصلاح الدينى وتجديد الفكر الإسلامى منذ محمد عبده حتى وقتنا الراهن ولماذا انحسرت مشاريع النهضة عن ذى قبل؟

• طالما أن المشروعات النهضة تهدف ما يسمونه النظرة الوسطية في الفكر، بمعنى أن النظرة التوفيقية أو التلقينية التي تقول نأخذ من القديم مع الجديد أو فيما يسمونه الأصالة والمعاصرة أو نأخذ من الغرب ما يناسبنا ونترك ما لا يناسبنا، وهو ما يسمى بالنظرة التلقينية، فالمشروعات النهضة يجب أن تبدأ من التركيز على الداخل وعلى الهوية نفسها وأن تكون النهضة مبعثها من الداخل، وأول شيء لبعث النهضة هو التعليم.

• قضية تجديد الخطاب الدينى من القضايا التي أدت إلى اشتباك جبهة المتقنين مع الأظهر الشريف، فما رؤيتك لهذه القضية وهل الخطاب الدينى يحتاج هو الآخر إلى تجديد؟

• طبعًا الخطاب الثقافى يحتاج إلى (تدمير) أو تقويض إذا شئنا بدقة، وهذا ليس مصطلحًا جديدًا، لأن التدمير به نظرة سلبية أكثر، لكن التقويض يكون دائمًا بمعنى عزعة الأسس الراسخة التي يقوم عليها هذا الخطاب، هذه الزعزعة من خلال إثارة التساؤلات، وهي تساؤلات يفرضها كل عصر، فإذا أثرتنا نفس أسئلة القرون الوسطى فلن نتقدم، ونصبح أسرى نظرة عفا عليها الزمن، وتجديد الخطاب الدينى يلزمه التأويل، الاهتمام بإعمال العقل، وتأويل التصومن الدينية.

• هناك بعض الرموز والكوادر الثقافية تحاول هدم ثوابت الدين كيف ترى ذلك، وما سبيل المواجهة؟

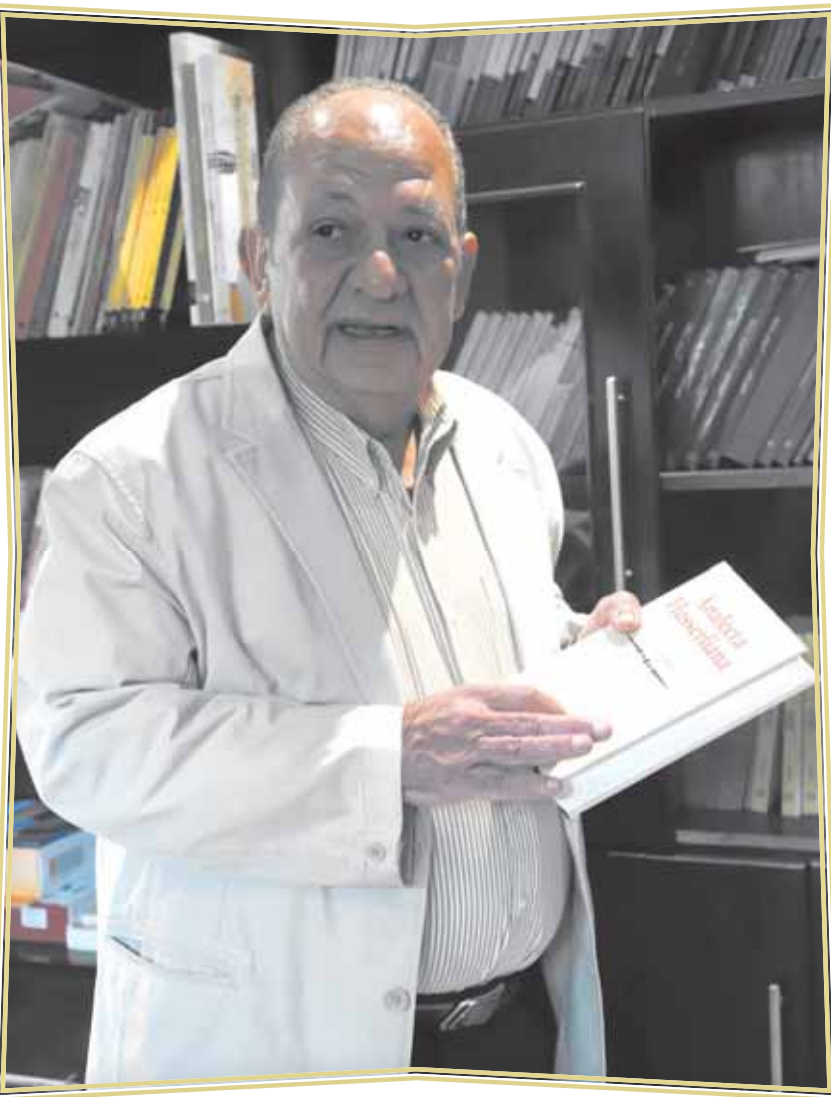
• هدم ثوابت الدين سذاجة، وادعاء، لأن الدين لا يكره أحدًا على الدخول فيه، فلا يمكن فرض رؤية أحد على الآخر من خلال محاولة هدم ثوابت الدين، لكن إذا كنا نقصد الثوابت في التفسير، فهناك فارق بين ثوابت الدين وثوابت تأويل الدين، فهناك أسس الشخص أنه لا يمكن أن يكون هناك حس دينى عميق من دون حس جمالى والدين الذى يفتقر إلى الجمال ليس بدين، وذروة ذلك نلاحظها في القرآن الكريم نفسه في جمالياته، ومن النادر جدًا أن نجد من يركز سواء في خطب الجمعة أو في الأحاديث والمقالات على هذا البعد الجمالى للقرآن الكريم، الذى تحدث عنه سيد قطب بصرف النظر عن تحفظاتنا عليه في كتابه (فى ظلال القرآن) والتصوير الفنى الحالى في القرآن الكريم، فالقرآن نفسه به تصوير قصصى شديد البلاغة وتصوير لغوى لا نظير له ولا يمكن بلوغه والقرآن نفسه يؤكد على هذا المعنى.

• البعض يتهم الفلسفة بأنها تعيش في برج عاجى بعيدا عن هموم الناس.. ما رأيك؟ وهل يمكن أن يكون لها دور في وضع استراتيجية المستقبل ودورها في تحقيق التنمية؟

• الفلسفة ليست بعيدة ولا ينبغي أن تكون بعيدة من هموم الناس والفلسفة المعاصرة الآن هي في المقام الأول فلسفة حياة، وهناك اهتمام كبير جدًا الآن بما يسمى فلسفة اليومى والمعيشي، فالأشياء المعيشية التى نعيشها في حياتنا اليومية هذه الخبرة الفلسفية هي التى تقوم بتحليلها وتحديداً بها من أجل فهمها عميقًا وحقيقيًا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لا يمكن تصور قيام علوم إنسانية، والجامعات المصرية دون فلسفة، وأن الفلسفة هي الأساس النظرى الضرورى لتطوير هذه العلوم وكل نظرية جديدة في مجال العلوم الاجتماعية (لا



غياب مفاهيم الفن والجمال يفسح الطريق لتغلغل الفكر الظلامى



يجب مواجهة الكتب الصفراء على الأرصفة



د. سعيد توفيق رئيس المجلس الأعلى للثقافة الأسبق خلال حوار مع «الوفد، تصوير: أشرف شبانة

ضد الأخلاق والفن ليس ضد الأخلاق، ولكنه أيضًا ليس يهدف إلى تبرير أخلاق أو أن يكون رسالة وعظمية في الأخلاق، فالفن محايه وبه قيم تتطوى على قيم عليا، ومن هنا توجد صلة بين الفن والدين، ورأى الشخص أنه لا يمكن أن يكون هناك حس دينى عميق من دون حس جمالى والدين الذى يفتقر إلى الجمال ليس بدين، وذروة ذلك نلاحظها في القرآن الكريم نفسه في جمالياته، ومن النادر جدًا أن نجد من يركز سواء في خطب الجمعة أو في الأحاديث والمقالات على هذا البعد الجمالى للقرآن الكريم، الذى تحدث عنه سيد قطب بصرف النظر عن تحفظاتنا عليه في كتابه (فى ظلال القرآن) والتصوير الفنى الحالى في القرآن الكريم، فالقرآن نفسه به تصوير قصصى شديد البلاغة وتصوير لغوى لا نظير له ولا يمكن بلوغه والقرآن نفسه يؤكد على هذا المعنى.

• البعض يتهم الفلسفة بأنها تعيش في برج عاجى بعيدا عن هموم الناس.. ما رأيك؟ وهل يمكن أن يكون لها دور في وضع استراتيجية المستقبل ودورها في تحقيق التنمية؟

• الفلسفة ليست بعيدة ولا ينبغي أن تكون بعيدة من هموم الناس والفلسفة المعاصرة الآن هي في المقام الأول فلسفة حياة، وهناك اهتمام كبير جدًا الآن بما يسمى فلسفة اليومى والمعيشي، فالأشياء المعيشية التى نعيشها في حياتنا اليومية هذه الخبرة الفلسفية هي التى تقوم بتحليلها وتحديداً بها من أجل فهمها عميقًا وحقيقيًا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لا يمكن تصور قيام علوم إنسانية، والجامعات المصرية دون فلسفة، وأن الفلسفة هي الأساس النظرى الضرورى لتطوير هذه العلوم وكل نظرية جديدة في مجال العلوم الاجتماعية (لا

فترات التخلف تجد أن هناك نوعًا من الصراع بين الفن والدين في حين أنه في فترات الازدهار والتألق الحضارات تجد أن هناك صلة وثيقة بين الفن والدين من خلال فهم العلاقة العميقة بين الجميل والمقدس، وبين الجمال والقداسة، لأن الجمال ليس



قصور الثقافة غرقت فى البيروقراطية

التعليم أساس النهضة.. وكل تيار لا يؤمن بالوطن مصيره الفشل

من حيث إبداع الفن، من حيث تذوقه الذى نسميه (خبرة جمالية) أو من حيث نقده كما في عملية النقد الفنى، ولذلك دائمًا أقول من لم يدرس علم الجمال دراسة حقيقية لا يحق له أن يزعم أنه يمكن أن يصير ناقدًا، أما علاقة الفن بالدين، فدانقا في

ما رايبك في اتهام المتقنين بأنهم كانوا في بعض الفترات لسان حال الأنظمة الثقافية وتخليه عن ضعف الثقافة في أوقات كثيرة.

• هذا النوع من المتقنين هم لسان حال كل نظام، وكل عصر وأوان وهم من نتحدث عنهم، فهم لا يشغلهم إلا الفئات الذى يلقي إليهم من هنا وهناك، لكن المتقف الحقيقي ليس كذلك على الإطلاق، فالمتقف الحقيقي يكتب من وحى فكره ورأيه ومن هويته وليس معنى ذلك أن المتقف الحقيقي ضد السلطة، إطلاقا، لكن ليس تابعا للسلطة وليس أداة ولا ينبغي أن يكون أداة في يد السلطة، وأرى أن المتقف الحقيقي أكثر حرصًا على الدولة من هذا النوع الآخر من المتقنين الذين يعيشون على كل نظام في كل عصر.

• ماذا عن ارتباط الفلسفة المعاصرة بعلم الجمال وعلاقة الفن بالدين؟

• علم الجمال في الأصل هو علم حديث النشأة، فكان قديما هناك فكر جمالى، فلن أستطيع القول إنه كان هناك علم جمال، فهي تأملات حول الفن والجمال من داخل منظومات فلسفية واسعة مثل الميتافيزيقا، الأخلاق، فالظاهرة الجمالية لم تكن تدرس لذاتها، وبالتالي لم يكن هناك علم جمال بالمعنى الحديث، لما نشأ علم الجمال في العصر الحديث وتحديداً سنة ١٧٥٠ أول من أطلق هذا الفيلسوف الألمانى الشهير يومجارتن، فهو من صك المصطلح، وسار كائنه نفسه إلى آخره، بأنه أصبح هناك ميدان أو مجال خاص لدراسة الظاهرة الجمالية نفسها كما تتجلى في الفن وخارج الفن وهو ما نطلق عليه علم الجمال، دراسات

من إبداعات السوتنتيال ميديا



kotoofalwafad@gmail.com

لا أعرف كيف يولد الحب كيف يضع شخصين على شمس واحدة أو يوزع الليل نجمة نجمة بينهما ولا أعرف لماذا ترك قلبي جارتك والباعة والنادلة لكنني أعرف أنني أحبك أنت.

أنور عمران

قصص وخواطر

ريشة



فاطمة علام

لا أعرف ماذا حدث، لكنها بكت طويلاً، ليلة كاملة.. يوماً كاملاً..يومين..إنها لا تدرف ذلك القدر من الدموع على نحو هين...أعرفها جيداً.

لقد أخبرتني أنها كثيراً ما تختبئ بعبراتها دون متفلس يسير، لكنها تتناسى، تتجاهل، تتضاحك، تبحث في أو في أصداقها الآخرين عن متفلس بديل.

لكنها في ذلك اليوم صمتت طويلاً، تعلمت أخرفها ثم وجمت، ثم صمتت، ثم تازعت لتحرر الكثير من الآلام الحبيسة.

مر ما يقرب العام منذ زوت تلك اللوحة بعيداً عن ناظرها، أظنها لم تنس أين أبقاها، لكنها لن تقرب ذلك المكان في وقت قريب.

منذ ما يقرب العام وأنا أمامها، لكنها لم تنظر لي، وإن نظرت، لا تحدثنني، ولا تعانقني أناملها، إلا كي اعتدل لي وقتني داخل الكوب البلاستيكي في خزانها إلى جوار أصدقاتنا الآخرين.

أذكر حين كنا نعد تلك اللوحة سوياً، أخبرتني أنني سأصنع لها معروفاً من السعادة لا ينسى، كنت أنزلق فوق الأوراق مشبتهً بأناملها؛ لأنامها ما تريد، أينما شابت وكيف شابت، لم تغير كل شيء بعد ليلة واحدة فقط.

لا أعرف ماذا حدث، لكنها بكت طويلاً، ليلة كاملة.. يوماً كاملاً..يومين.. إنها لا تدرف ذلك القدر من الدموع على نحو هين.

بين حين وآخر، تعود فتبيل لي النظر، لكن يديها تخشيان عناقني، هل تلت منها بالخذلان، كيف وقد كنت طوع أناملها؟ كيف أصيبها بذلك الوجع وأنا صديقتها الأقدم والأوفى؟ هل..هل استطاعت أن تحرر أسرارها؛ فلم تعد بحاجة لي؟ هل...هل غدا لها أصدقاؤه آخرون أكثر من جدوى لذلك القلب؟

إنها لا تخبرني سوى نظرة تكررها حيناً بعد حين؛ عدراً!

أيها الريشة؛ فتلك الليلة لم تكن هيئة؟ لا عليك أيها الصديقة، فقط أخبريني حين تعوديني، كيف أسير بين أناملك؛ فلا تبكين ثانية كنتك الليلة.

أعلم أنه الفداء الأخير



إيمان صلاح

يجل كلانا الآخر دون نسيان.

إنه ذاك الوداع الذي يبيع بالكثير، أردت يبيد أن تزيد من أوجاعنا أكثر؛ فقصمتني إلى قلبك خلسة من الزمن على حين غفلة تعانقت تلك الآلام وباتت مكتملة لا ينقصنا أي شيء، يا عزيزي الآن.

لحظات تركنا مقعداً وشعر كل منا بنض قلبه، ثمة حب يرمو يفتح عينيه للحياة يراه الجميع خفيةً ونراه نحن نوراً يسلم بعصمتنا تلك.

تقع امرأة بداخلي؛ ثملت عشقا من نقاء قلبك ولكنها تنأى بنفسها عن الناس، تدوي تلك الأصوات من حولها أن ذاك الحب ذنب، ذاك الحب ذنب. سيدتي تركت عناقنا عالقاً في الفراغ فذكرتي يتسع الكون لها ولكنها كلما مرت على ذاكرتي قلبي ضائق صدرتي بها وأبتسم ثم تتحدرد دموعه دون قصد وحيدة مثلي.

أسئلة الذكريات



بسملة سامح

لماذا تعلق بإستار الماضي.. ونحن نوقن بأنه لن يعود؟ لماذا نعيش في الذكريات ونحن نوقن بأنها قد مضت؟ لماذا نظل قلوبنا تفتق لألوانك الذين غادروا.. ونحن نوقن بأنهم لن يعودوا يوماً؟

لماذا تدمع أعيننا عند رؤية أطلال الماضي.. ونحن نوقن بأنها مجرد بقايا؟ لماذا نوق دائماً لكل ما هو فاني.. ونحن نوقن بأنه لن يجدي نفعا في غدا؟

لماذا نتجول في طرقات الماضي.. حيث كنا نرفض في منتصفها ونحن صغار.. وقد تجاوزت أعمارنا السنين... فيعود لنا ألق الطفولة وبرائتها، وإن كانت وجوها قد خلتها المشيب؟ لماذا عندما نتملق أنوار الأمل.. نوقد شموع الذكريات فيعود إلينا بصيص الأمل أو جديد؟

أسأل الآن.. هل كل ذكرى تمثل حياة، أم أن الحياة مجرد ذكرى؟

الصعود لأسفل



فارس محفوظ

من يدير؟ كم حبة بازلاء ماتت أو انتحرت في سبيل الحصول على حريتها، وحق تشريع قوانينها لنفسها؟

إنها أمام طريقين لا ثالث لهما، إما الحياة المقيدة، أو طرح كل أمل في روية الثور.

استمتع عن شرب الماء ومضّ الغذاء، عرفت طريقها إلى التبتّل والرُهد في الدنيا التي ظلمت مآلها الموت السريع، والدفن فيه موضعها دون دعة واحدة تدرف من أجلها.

غير أن أشاء هذا الصيام، وبعد تنحّي الرغبات الخبيثة التي أكثرها شراً هو كبرياء الطفولة، صفا تفكيرها واعتدل، رأت أن التحايل على الحياة ليس بأساً ولا ميوعة، بل إن التحايل في بعض الأوقات هو القيمة الباقية ذاتها الأبد، إن لم يكن بمقدورها أن تُشرّع لنفسها قوانينها (كإرادة جماعية غيبية، فلتعتبر)، أن تحتال على هذه القوانين، وتكسرها من حين إلى حين في الخفاء، ما دام بمقدورها أن تفعل دون أن تؤذي نفسها. ولو أن الألفية وأردة وأردة، وهذا ما تعلمته كأول طريق للتصال في سوق عمل لا يحترم إرادتها. فيما كان الغضب والشتيمة، أحياناً، مسكنها المرضي نحو العولن عن اليأس.

«عيش محالاً أو غاضب، أفضل من لا شيء» قالت لنفسها.

عادت إلى العمل وملؤها نشاط جديد، ضاعفت حصّتها من الماء والعناصر الغذائية اللازمة لاستمرار نضالها في أكمل صورة، إلا أن الحياة لا ترحم، في يوم تال، بعد وجبة غنية، استنطالت جنود ماريا أكثر فأكثر حتى استوقفتها جسم هائل الصلابة، عرفت فيما بعد أنه حائط خرساني، ماذا تفعل؟ تردد في أذهانها عدد لا حصر له من الأطروحات، بعضها

حلاوة الإنجاز التي حصلت عليها بعد الأسبوع الأول تحت الطين، وقد تفقّنت مؤخرتها مئبنة بنوء جنيني بدأ يشق طريقه نحو الأسفل، تلك الحلاوة، وإن كانت بحجم جدر جنيني، أشعرتها بأن الرحلة تستحق وأن المرام قد يكون لها أنيس فيه، أدّى ذلك بطبيعة الحال إلى مزيد من الصبر والعمل المخلص، حتى تستنى لها تلك الغاية.

ومع تكرار ما حدث من عدة جهات في جسدها وحصلت على جندور بُنية جميلة ناتئة من جنباتها، لم يرض كثيرُ الوقت حتى أطلعت على مساوئ هذا المجتمع الرطبي.

انتهت، كأول ملاحظة ناجحة، إلى أن من يُشرّع لها قوانين سيرها يجنّونها، ليست إرادتها الخرة المحبضة، وإنما حَيَات التراب وكلّ الطين المجاورة، وطريقة ترتيبها وكثافة تكسّسها، وشدة إتيام مضطها من جهة إلى جهة، وما ينجم عن ذلك هو جدر يستقلمه عدد هائل من الكسرات والفتيات والمُقد، فيما يتوافق مع تلك التشريعات.

«ياي حق؟»، تساءلت الحية في أسى، وعادتها المخاوف الأولى المتعلقة برحلة الودّ لا رحلة العمل.

«هذا المجتمع يُفسد أي فرحة! ما هم مُشرّعوا لي حياتي؟ ليس من حق كل كائن تحت هذه الأرض أن يختار طريقاً لنفسه يسلكها؟»

كثير من الأسئلة راودتها في مطلع شباها، راودت كثيرات من الحيات نجحن في التخلص منها، ونشق الأمل بين الأسى. لكنا في الحقيقة، ماريا حبة بازلاء مختلفة، لم تكن تنظر عادة إلى قصص النجاح وحسب، وترى أن ما حظيت به -أي تلك القصص- من تلميع ورواج، مرده في الأصل أن صاحبات تلك القصص هن اللاتي نجّون من الموت، ومن ثم خرجن إلى الثور. في مقابل ذلك،



يخضع لطريقة تفكيرها التي تدربت عليها، بعضها الآخر يائس لا شك من الموت في إثر.

«التحايل»، قالت بصوت خشيت أن يسمعه غريب.

ومضت ماريا تخطط وتتقدّ في الأيام والليالي التالية فكرتها في التحايل على التشريعات التي تحول دون راحتها. كانت النتيجة التي ينظر إليها بزهو وتعجب من قبل جميع الكائنات، أنها أحاطت -بقدره مضاعفة على التقنية والتتقيب عن الماء- ذلك الحائط الخرساني، الذي اتضع فيما بعد أنه أساس لمنزل حديث، من جميع جهاته يجنّونها وجنوعها البُنية المعروفة المتكسرة والتي زادت سماكتها مع الوقت إذ خُزّت تحت بشرتها مزيداً من الماء والمعادن، فضربت في الأرض ضربات قوية ثابتة، تُزحف فوق الثرى وتزخرح حبات التراب الدقيقة وتنشق الكبيرة، حتى تلطخت عروقها بهذا التراب وأصبح سمة أساسية لوجودها. أصبحت هوية.

كوّنت مع مرور الوقت شبكة مثبنة من جدر البازلاء حول تلك الخرسانة. وإذا حدث في أحد الأيام وأتوا على انقراض هذه البناية الحديثة، لتعجبا كوّنتهم وحمدوا الله أن تلك الكثافة البناية المتشابكة، لم تززع

أساس المبنى الذي دأبوا في الحفر رأسياً من أجل تثبيتها!

وما إن رسخت الحجة مدعائها في أرجاء التربة، اقترنت من سطحها أكثر فأكثر، حتى جاء هذا اليوم وتفقّ آخر مسام جسدها لأعلى، لتتلاشى الحُكة القديمة نهائياً، وتخرج إلى الضوء ساقاً خضراء تعجب لزهرها العيون الناطقة.

يا كحك العيد.. يا بسكويات

أنتهي من كل البسكويات الموجود، تغتاط الصغيرة ويستحيل بكأوها صرخا فيوجه الجميع بنظرهم المهيمه إلى فاترك الماكينة وقد استبد بي الغبن والقهر وأضعد إلى سطح البيت حيث تقوم جدتي بخبز الكك، أنظر للسماء وقد بدأت أول خيوط الثور في التمدد بالسماء فأبتسم، تجذيني جدتي من جلابيها وتقبلي قبة مبللة بعرقها واللعاب، أبادر بعدها بمسح وجهي خلسة كي لا ترائي، تعطيني كعكة من أول الصاجات الناضجة فأخبرها أنني صائمه فتضحك وتبادرنني؛

ككك ستك لا يقطر الصائمين شريطة ألا تخبري أحدا بذلك.

أبتلعها سريعا وأجلس بجوارها أرقبها وهي تقيم النار قشاً وحطبا من فروع النذرة والقمح الجافة فيبثارت بيت النار بالنسمة أسمح مطلقتها فيزداد شغفي وتنفذني.

أتركها قليلا وأمضي باتجاه قلب السطح المطل على صحن الدار، أموء كما القطط فترائي بنث العمة التي انفردت بمأكنة البسكويات بعد إجباري على تركها وتبدأ في البكاء من جديد طمعا ورغبة في الصعود للسلح مثلتي، أضحك وأنا المص الغيب بعينها بعد رفض عمتي لصعودها فكأشك لها سر الكعكة التي أعطتها الجدة وكيف أنها لا تنظر كما باقي الكعكات فيستبد بالجميع الضحك، تاديني ابنتي التي استيقظت لتشرب بعض الماء قبل موعد الأسماك فأستيقن من ذكرياتي بينما استحال البسكويات وأخرج من الماكينة ثيابا ملقفا حول بعضه، أقوم متكاسلة واتجه للمطبخ لأشعل الفرن الذي يعمل بالغاز لا القش والحطب كفرن جدتي، أجلس أمامه وحيدة بعد أن وضعت بعض الصواني بداخله وبقيت في انتظار نضج ما بها من كك فتك بنقشه بمفردي، لم أسع لتذوقه بعد نضجه فهو ليس ككك جدتي، كان ككما يقطر الصائمين وكان خالبا من قبيلات جدتي المبللة باللعاب التي لو عادت الآن أقسم أن لنني لن أسعى لمسحها.



وطبعتها على جدارها المحن. أما الروح الملساء عديمة التجربة فتشقل في ترك انطباع عنها تماما مثل ككك بلا سكر.

تلك عمتي صغيرتها التي بدأت في البكاء رغبة في تدوير مأكنة تشكيل البسكويات مثلي وتطمئنها بأنها سيجبن دورها عندما تكل يدي وأرغب في بعض الراحة، أبادر فور سماعي لكلام العمة بأنني لم أتعب ولن استريح حتى

رائحة السمن المغلي تبقع المكان وتكسبه الدفء والجميعة، تطلب مني نشر السسم المحمص على الدقيق ومعه الحبلر ورائحة الكك قاطعها وأنا أشعر بتعبها لي عن كل الحفيدات فيملؤني الزهو والفخر، تتاولني بضع ملايق من السكر وملعقة من الملح فأعجب منها وأسألها لماذا الملح يا جدة والسكر بعد النضج سيغلبه فتبادرنني بحكمة الأيام:تعرف قيمة الحلو في حياتنا لايد لنا من طعم الملح.

أسمعها ولا أقهم فتصمت تاركة للأيام مهمة إلهامي، تضفي بنفسها إناء الخميرة الذهبية الفائرة بينما تتمم شفتها بالادعية بأن يبارك الله في الملة ويوزد الخير والفرحة، وأن يضع البركة فيما تخبزه فريو ويوزيد، أتكمس بجوارها وأنا أرقب اندماجها في عجنها للمكونات وقد استحالحت كما الآلهة الإغريقية تمنح الحياة وتحيل الجمار إلى كائنات نابضة.

الخميرة يا بنيتي روح حية، تحيي موات القمح الملحون وتطرح البركة في العجين فيكبر وينمو، تماما مثل طفل وليد تمنحه الدقائق والأيام قوة وصلابة فيعود رجلا عظيما أو امرأة تخرج الأحياء من رحمها.

تمتد الطيالي الخشبية في صحن البيت المكشوف للسماء، تخضر عمتي الصغرى الصاجات التي ستنتظم قطع الكك فيها بصوف طويلة تهديدا لحزنها في الفرن بينما انقسمت الأعمال بين العمات جميعهن، هذه تقمع العجين إلى قطع متساوية وهذه تلتها بين كفتها والأخيرة تزينا بنقشات مبتكرة بواسطة مناقش نحاسي لم تضعها في مكانها على الصاج، أسألها مستفسرة:

لما التقورش يا عمتي؟

النش يخبس الكعكة تراجعت جعلها تحفظ بأكبر كمية من السكر، تماما كما روح الإنسان تحفظ بين ثيابها بالعديد من المشاعر والانطباعات التي تنقشها التجارب

حتى تربيني كما ينبغي.

«بعد وفاة والدك في حرب العراق كان من المهم أن أقت جوارك رجلي الوحيد- وليس عليّ أن أفقدك أنت الآخر»

إذاعة الأغاني تبث فقرة مطولة عن عبدالحليم حافظ، عدلت من مزاجي لإذاعة أخرى.. كانت لديها ذائقة أرقى، فيروز المرابطة على تخوم الشجن تتاجي ذكرياتها مع «شادي».

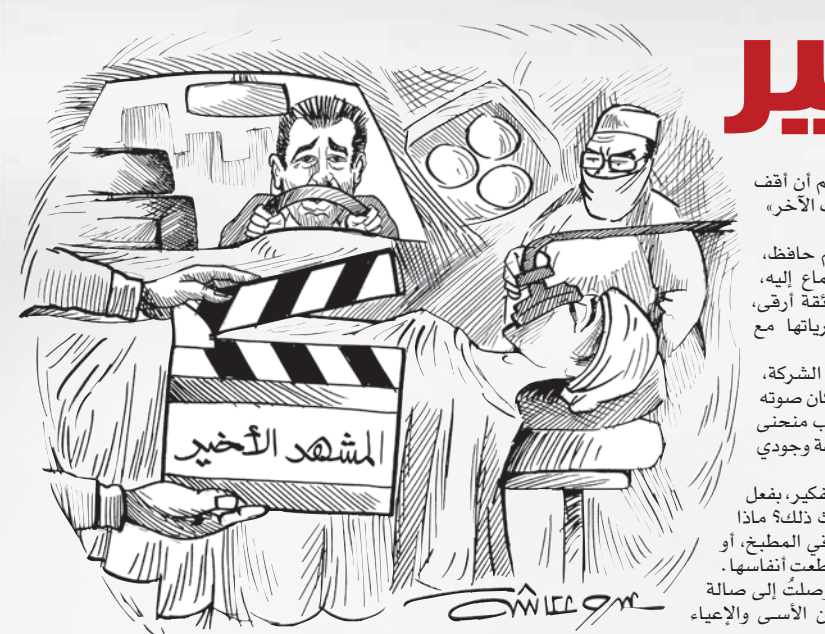
وبيئنا كنت أتصفح الرسائل الخاصة بعملاء الشركة، جاني اتصال من رقم غير مسجل بقائمة هاتفي، كان صوته لا يشي أن أحدا يعرفني أو أعرفه، صوته ألي رتيب منحنى ٢٠ ثانية لأعرف منه سبب اتصاله ورغبته في سرعة وجودي بالمستشفى التي ترقد فيها أمي.

لم تكن لحظة عادية في حياتي، شلّ عقلي عن التفكير، بفعل أطمأن من الأسئلة جُمعت فوق رأسي، «كيف حدث ذلك؟ ماذا فعلت؟ تصور لحظة، انفجاراً لجهاز كهرواني في المطبخ، أو تزلفت قدمها سقطت بجسدها على البلاط وانقطعت أنفاسها. لا تنقطع الأسئلة عن الهات في صدري حتى وصلت إلى صالة الاستقبال بالمستشفى، وأنا في حالة مزرية من الأسى والأجباء الشديد.

أخبروني سرياً بما جرى وأنا الآن تخضع لعملية عاجلة، لا أحد يضمن نجاحها بنسبة كبيرة.

حينها دار رأسي في فراغ دامس، تحطمت ممنواتي تماماً.. جرحرت قدمي بصعوبة، وقد إطلالة عليها، ربما الأخيرة، من خلف الباب، بعيدا عن أن أحدث في قلبي شرخا أكبر؛ لكنني شعرت أن هناك قوة أقت بعينها، وحدى الممرضات تاتولني رقة صغيرة، بدت الكلمات فيها متشحة بالسواد، وليست سوى تسريب دموي من شريان قطع للثو:

المنتزه الأخير



(إبني العزيز..

ليس لدى الأطباء حجة لبقاء أنبوب الأوكسجين على فمي، الهدف اليامي أن ينزعوا الروح من بين ضلوعي بشياكة، باكتر خطط الإجراء الطبي محبة ورحمة بكان ينظر دوره الأخير في نهاية الحياة.

ممثلة لم يعمل إليك رسالتي، أقدر له جهده في العثور عليك، وأن يطلب إليك مغفرة ما أقدمت عليه، لعلك تستريح من جثة تعيش بجماقة لا تنتهى!.

هوامش



خالد إدريس

بناء الإنسان يحتاج لمسات إضافية

لا شك أن المبادرات الرئاسية نقطة فارقة ومضيئة في عهد الرئيس السيسي، فهي تعكس رؤية القيادة السياسية نحو بناء مجتمع متقدم ومتكامل، وجاء المشروع القومي للتنمية البشرية «بداية جديدة لبناء الإنسان» لينتج تلك المبادرات المجتمعية.

من عظمة حتى الآن عن المشروع القومي للتنمية البشرية «بداية جديدة لبناء الإنسان» هو أنه يهدف إلى تشكيل أجيال صالحة رياضياً تتمتع بالثقافة ورمزاً بالحفاظ على القيم والأخلاق والمواد بدعم من الأزهر والكنيسة ووزارة الأوقاف.

وتكوين جيل قادر على الإبداع والابتكار والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ويتملك المهارات المناسبة لاحتياجات سوق العمل.

وفق بيان أصدره القانون على المبادرة، يضم المشروع القومي للتنمية البشرية العديد من المبادرات الفرعية، لتنفيذ برامج وأنشطة وخدمات متنوعة لم تقتصر على فئة معينة وإعمال أخرى، بل تشمل كافة الفئات العمرية منذ الولادة إلى ما بعد الـ ٦٥ عاماً.

إضافة إلى برامج لدعم كبار السن، والمشاركة المجتمعية، في إطار الحفاظ على القيم والأخلاق والمواد التي تمثل الهوية المصرية الأصيلة.

وللق فإن كل المبادرات السابقة كمبادرة حياة كريمة للمحافظ وكرامة لم تكن مجرد إعلان فقط بعنوان كبيرة بارقة عن وجود جديد يتم إنطلاقه، ولكنها كانت فاعلة مؤثرة، استندت منها ملايين المواطنين.

وعاجبتني آليات تنفيذ هذه المبادرة الهامة، والتي تشمل إطلاق حملات توعوية وبرامج صحية وعلاجية بالمحافظات لتحسين الخدمات الصحية والرياضية والثقافية مع خلال دعم التشامل الرياضي وضمان توافر ألياته في كل محافظات الجمهورية، وتنظيم دور بيوت الثقافة والمرح والسبينا، وأيضاً التوظيف بخلق فرص عمل جديدة وبرامج لتطوير المهارات، بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، وذلك في ظل أليات منسقة ومتكاملة ومتداخلة بين البورازات والجهات الشريكة، مع وجود ألية منطوقة لتتابع مركزية خلال تطبيق لا مركزي للمشروع القومي بكل محافظة لضمان تحقيق الأهداف المنشودة، واستناداً وضاً كافة المواظنين.

كلام جميل ورائع لو تم تطبيقه بهذا الشكل وهذه الكيفية مع إضافة لمسات أخرى تدعم هذا المشروع، فاستجابة المواطن المصري ورد فعله على الأساس في نجاح المشروع من عدمه، ولا يمكن لإنسان يعاني من ضغوط اقتصادية رهيبة زرعته بداخله الإحباط أن يستجيب لمبادرة بأنه لا يجرعه أمل جديدة تعيد إليه الثقة وتخرجه من حالة اليأس والإحباط التي يعيشها، ولن يتأتى ذلك إلا بخطاب إعلامي واع وصاقط يخاطب قلوب وعقول الناس ليخبرهم بما يدور في الدخال والخارج بكل صدق وأمانة، وكسب ثقتهم حتى لا يستقني المواطن معلوماته من قنوات ومصادر أخرى مضللة تعمل ضد مصر وتهتد لإسقاطها.

وبالتوازي مع ذلك يجب أن تقوم المؤسسات الدينية كالأزهر والكنيسة بدورها في بث الأمل بنفوس الناس لما لهم من مصداقية وثقة، وتدخل المدارس ومراكز الشباب ومؤسسات المجتمع المدني على الخط لتساهم بدورها في إعادة التناؤل ورسم ملامح لصباح جديد يستشقي المحيولون نسماته فيتحركون الأمل من جديد.

وهنا أيضاً علينا أن نعيد التركيز على حملات مواجهة الإدمان والاعتناء عن المخدرات بصياغة جديدة توثي شامها سريفاً، وكذلك على الدولة دعم وزارة الداخلية في مواجهة تجارة المخدرات، لأن الأرقام باتت مخيفة ومستشجعة علاج الإدمان العامة والخاصة خير دليل على نجاح المشروع من عدمه، وبناء الشباب في الفئة العمرية من ١٨ وحتى ٢٥ عاماً هو حالة اليأس والإحباط التي يعيشها، بناء إنسان مع شخص مدمن مهمل نفسياً وجسدياً، خلفه أسرة تعاني من هذا الصعاب.

المبادرة الرئاسية لبناء الإنسان رائعة ومهمة لكنها تحتاج لصياغة رؤية مختلفة في التنفيذ تعتمد على واقع نعيشه ونلمسه وعلمنا مواجهته دون خلل أو مواربة إذا أردنا نجاح عملية بناء الإنسان.

حمى الله مصر وشعبها من كل سوء.

Khalededrees2020@gmail.com

مليست ف الزحمة



تتريف أنيس

مليش ف الزحمة.. من يومى غريب بين مهممات اليوم ويهرب بين حيطان تومي ويبري روجي جوه اليوم ادورف آخره عن نصبي تتوه ف السكة كالعاده

تأخذني التوه من نفسي وتهرب روجي بزيادة وشوش الناس سهام طابرة بترمي الجرح وتعدي وعجلات السنين دايرة

ولسه حاله ما تهدي أنا اللي توهت ف الدايرة وتنهيدي جرح خدي ودعمة م الزمن حايرة لا أنا قدوه ولا قدي

مليش ف الانتظار.. لكن مكانتي ينتظر مغصوب ويركان الوجع ساكن بصبرني أنا ابوي

مشيش ف الغربة شيء ثابت ولا روح الغريب بتتوب لا أنا يصرخ ولا ساكت ولا غالب ولا مغلوب

مليش ف الحلم... وبعاقر وفانكر نفسي زي الطير جاحي ف الضما مسافر تلومه الريح يلوم اليوم

غريب ف الرحلة.. ومعاذ ولسه القلب شايل.. خير وضهري لو يميل... ساند وقلي لو يموت.. بيطير

مليش ف الحزن... بس حزين بتوه من نفسي والقاني

أسافر ف المواني سنين ياخذني حينين من تاني

أوم الغربة.. تتلق مين؟ أنا المظلوم ولا الجاني

يقولوا دا أول العاشقين ترد الروح.. أنا الثاني.

